يكن منه بدّ ولم ينفع منه مفرّا ولان يكون في
سبيل الله اولى وفضل على الناس حيث
يبصّرهم ما يحذرونه ويستبصرون كما
بصّر اولئك وكما بصّرهم بالقصاص حين هم
اولى وافضل على الناس حيث احيى اولئك
ليعتبروا فيفوزوا ولو شاء لتركهم موتا
الى يوم البعث والدليل عليه انه ساق
هذه القصة بعثا على الجهاد ما اتبعه
من الامر بالقتال في سبيل الله واعلموا
ان الله سميع يسمع ما يقوله المتخلفون
والسابقون عليم بما يضمرونه وهو
من وراء الجزاء اقراض الله مثل
لتقديم العمل الذي يطلب به ثوابه والقرض
الحسن اما المجاهدة في نفسها واما النفقة في
سبيل الله اضعافا كثيرة قيل الواحد
بسبع مائة وعن السدي كثيرة لا يعلم كنهها
الا الله والله يقبض ويبسط
يوسع على عباده ويقتر فلا تبخلوا عليه
بما وسع عليكم لا يبدلكم الضيقة بالسعة

واليه ترجعون فيجازيكم على ما قدمتم
لنبي لهم هو يوشع او شمعون او اشمويل
ابعث لنا ملكا انهض للقتال معنا
للقتال اميرا نصدر في تدبير الحرب عن رأيه
وننتهي الى امره طلبوا من نبيهم نحو ما كان
يفعل رسول الله من التأمير على الجيوش التي
كان يجهزها ومن امرهم بطاعته وامتثال
اوامره وروي انه امر الناس اذا سافروا
ان يجعلوا احدهم اميرا عليهم نقاتل
قرئ بالنون والجزم على الجواب وبالنون
والرفع على انه حال اي ابعثه لنا مقدرين
القتال او استئنافا فكأنه قال لهم ما تصنعون
بالملك فقالوا نقاتل وقرئ يقاتل
بالياء والجزم على الجواب وبالرفع على انه صفة
لملكا وخبر عسيتم ان لا تقاتلوا والشرط
فاصل بينهما والمعنى هل قاربتم ان لا تقاتلوا
يعني هل الامر كما اتوقعه انكم لا تقاتلون
اراد ان يقول عسيتم ان لا تقاتلوا بمعنى

بيان رايه